



القصاصين المصريين الذين يسقطون على القصص الأجنبية فيتناولونه بالمسخ والتشويه حتى عدت هذه الظاهرة من الظواهر السخيفة الجذرة بالمهاربة ضنكاً على مجتمعتنا من تلقىحه بالمادات

الغريبة والأخلاق الأجنبية - ذلك أننا نرى الواحد من هؤلاء القصاصين ينقل القصة الأفرنجية مع تغيير لا يتناول غير أسماء الشخص؛ فهي في القصة الأصاية شخصاً أجنبية وفي القصة المنقولة شخصاً مصرية؛ ولكن الناقل يفوته أن الشخص المنقولة شخصاً باهتة والجو الأجنبي يثى بالسرقة فتبدو القصة على الجهد المبذول لإخفاء السرقة الأجنبية لحماً ودماً .

ففي قصة « يقظة » التي نقلها السيدة أمينة السعيد عن قصة « الأحمق » السينمائية لإخفاق تام في عرض الفكرة السيكلوجية التي تدور عليها حوادث القصة وهي فكرة « الخوف » Fear وكيفية قهره على - سدم من علم النفس .. هذا فضلاً عن أن « باري » بطل القصة الأجنبية لم تستطع براعة الناقلة أن تجعله أحداً وحسناً عند ما خلعت عن رأسه القبة ووضعت عليه الطربوش للاختلاف الكبير بين العادات المصرية والأجنبية، ذلك الاختلاف الذي ظهر واضحاً في سلسلة الحوادث المتعلقة التي ساقها والتي انتهت بمشهد التلاحم بالأبدى والأرجل في ناد راق من الأندية الرياضية الذي ينتظم في سلوكه الجنسين ؟ .

.. ونعمة بدهية أولية في فن القصة يجعلها أكثر الذقلة عندنا وهي أن هذا الفن يقوم على دعامين: دعامة الفن Technique ودعامة الشخصية Person ality . . فلن صرح أن استطاع الناقل أن ينقل القصة نقلاً سليماً من الوجهة الفنية فإنه لا مشاحة ملغ شخصيته لأنه إنما ينقل لنا شخصيات الكتاب الذين ينقل عنهم، وهكذا لا تكون له شخصية مستقلة أبداً . . . وهذا هو السر في أن أكثر كتابنا القصاصين ليست لهم شخصيات متميزة . . . وهو السر أيضاً في ضعف القصة عندنا . . .

كلام رستم

في محيط التربية : « بين الرغبة والرهبنة »

بمد تلك المناقشات التي دارت بين رجال التربية في مشاكل الأطفال والشباب وما قد وضح الغداه واستفحل ولم نصل بمد إلى الدواء

أبغظة أم عفة؟

بعدد الصور الصادر في الثالث عشر من هذا الشهر أقصوصة للسيدة أمينة السعيد بعنوان « يقظة » ما كدت استرسل في قراءتها حتى ذكرت أنني قرأتها قبل ذلك في لغة غير اللغة العربية. ورجعت إلى مكتبتى فوجدت على المجلة المنشورة بها القصة وهي مجلة سينمائية معروفة باسم Picture show بمدها رقم ٥٥ ضمن المجلد السادس عشر الصادر في الخامس من شهر فبراير سنة ١٩٢٧ وقد عرضت منذ سنوات على السار الفضى بعنوان الأحمق : The sap وما تأخذ على السيدة أمينة السعيد تأخذ كذلك على جمهرة

في الاذاعة نوع آخر من القراء إلى جانب قراء القرآن الكريم مع الفارق فيما يقرأ وفي أن الأخيرين يمتازون بالقراءات السبب ! فتح المدير العام للاذاعة الأستاذ محمد قاسم بك اجازة شهرين وهو أسلوب يتبع مع كبار الموظفين غير المرغوب في استجرامهم في العمل ، وقد طلب أن يمهل نحو خمسة عشر يوماً قبل قيامه بالاجازة (لحلاوة الروح) فأجيب إلى طلبه ، وقد انتهت هذه المدة ، وبدأت الاجازة .

وهناك من يدعى « المراقب العام » الذي استفحل أمره في ظل ذلك المدير ، والذي أخذته المزة بشخصية فنية كبيرة فأهان رجلاً من رجال الموسيقى المروفين ، وبدرت منه ألفاظ غير لائقة وأسندت إليه أمور أخرى، فأمر معالي الدكتور حامد زكي بإجراء التحقيق معه ، وقد نشرت عمدة صحف في « الاجتماعيات » وبصيغة واحدة أن التحقيق يجري بناء على طلب المراقب . . . والنتيجة واحدة وهو أن التحقيق جارٍ سواء أطلبه أم لم يطلبه ، والطلب لا يقدم ولا يؤخر في الموضوع .

وبعد فهل آن أوان الافساح لذوى القدرة على النهوض بالاذاعة المصرية لتكون لسان مصر الناهضة الزاخرة بمناسر الفن والثقافة؟ نرجو أن يكون ذلك .

عباس خضر

وإغصانهم أو محاولة الاستهزاء بهم وإهانتهم بل وتوترهم على النظام والملم، وما أمر تلك الحوادث المؤسفة التي حدثت أخيراً ببيد وها نحن أولاء نشاهد نمل الشباب عن القيم الأخلاقية وتحمله بما يسمونه الحرية وهي التي بمدت بهم عن الملم وآدابه، وبذلك رفع الإخلاص الذي كان حلقة اتصال بين الرب وتلميذه، فقل الاهتمام وزاد الجهل وغاض مهين الوفاء وضاعت الروعة .

فياليت شعري أين نحن من الاحترام الذي كنا نحس به لمعلمينا الأماثر في الأزمنة الماضية ، لقد كنا نحس بجلال وهيبة دونها جلال الوالدين . بل أين نحن الآن من تلك الآداب السامية وقد جرد منها - مع الأسف - أكثر شبابنا في هذه الأيام ؟

على انني لست أدري - وقد حفيت أفلام الباحثين - ما منشأ هذه الحالة الأليمة التي وصل إليها شبابنا : أمن تطور الزمن وهو هو لم يتغير - أم من آثار تلك الحرية التي أعطيت بلا حساب فكانت كسلاح حاد سلط على محورهم وأخلاقهم ؟ أم من تهاون المربين ؟ أم من فساد الضمائر ؟

لقد حيرت ما أراه بمعنى في هذه الأيام فن لي بمن يدلني على سبب ذلك الجحود وهذا الاستهتار الذي يباعد عن الاستفادة من العلم والاعتزاز من مناهله المذبة :

ولكنني أعتقد مع ذلك اعتقاداً جازماً بأن التربية الصحيحة والأخلاق الرضية تحمي وترعرع في ظل الرقبة والرهبة على شريطة استعمالهما استعمالاً صحيحاً مبنياً على الفراسة الماهرة والتجارب السديدة السليمة .

محمد منصور فخر

شطانوف

جاسوس لا جاسوس

كتب في العدد ٤٢ من مجلة الشرق العربي ، أحد زملاء يقول : ( ينط كثير من المصريين في هذا الإيم فيقولون جاسوس والمواظب جاسوس بفتح الجيم وضم السين المشددة ... ) وأعتقد أن الإستهتال الأصح هو جاسوس لا جاسوس كما يقول الزميل .

قد عز وندر ، مما يجملني أنظر إلى الوراء قليلاً فأطرح ماخوذاً بموقف أبائنا من المربين في تربيتهم وطرق تأديبهم ، وما كان لهم من أثر ملحوظ ، وهمة مشكورة ، وروحانية شاملة .

ولا أكون مثالياً إذافات : إن المربين في العصور السابقة كانت لهم شخصيات خاصة تمتاز بالفراسة المبنية على التجارب دون الإستهانة بعلم النفس أو بغيره من العلوم الحديثة .

ذلك أنهم كانوا يأخذون بالشدة ومن غير هوادة أو لين من يرويه بالبداية جامد الحس بليد الذهن تصلحه المصا وما يتبعها من توبيخ وتقريع ، ويتركون غيره الزمن يسهله ويهذبه ممن يلهسون فيه نوعاً من الفهم والحذق تلهبه البشاشة وتركيب الحكمة الطيبة الضميرة والمعاملة الحسنة التي تشير من طرف خفي إلى محاسن الأخلاق والمعادن .

يزداد عجبني أن تسير تلك النظرة بخطى ثابتة على مر العصور تقش وتنتوع بل وتمالج ذلك التناقض والتباين بين الأطفال من كل طبقة ووسط .

ولقد كانت تلك النظرة المزوجة بالفراسة ، هي العلاج الموحى إلى عقول الأطفال ، فهي تهذب وتمالج في صمت دائم ، بحس بذلك الطفل ، وقد نظر إليه معلمه نظرة مناسبة لحاله ، تشير إلى تأنيب شديد أو عقاب صارم . وما أمر تلك الحكمة الخالدة يخاف علينا « عصا الملم من الجنة » فتراه يحاسب نفسه « فزين أعماله باليزان الذي يسير عليه المالم الذي حوله .

ومن هنا يزاد الطفل إيماناً بأن لكل نفس مريضة دواها ، ولكل نفس تتوق إلى الشر والحقول عقابها ، فتراه يقبس نفسه بمقياس ما يراه حوله - وتلك للممرى كانت حالنا في الأزمنة السابقة ؛

أما حالنا اليوم وفي عصرنا الراهن فهو - مع الأسف الشديد - محاولة غمر الطفل بوابل من المطف والرافة والرقعة على حساب العلم ، وإحاطته بسياج من الدلال وقوة القانون ، ومن هنا شلت يد المربي فأصبح كالجندى الأمزل ، حيث لم يحسب لميل الطفولة حسابها ، وفهم من تكفيه النظرة ، ومنهم من لا يخاف ولا يروعى إلا من المصا وما يتبعها من عقاب

وقد نشأ عن ذلك ما تراه في هذه الأيام من تمحل في أخلاق الشبيبة ، وعدم اهتمامهم بالقائمين على تربيتهم ، إما بما كسبهم